خلية التعليم عن بعد

ملتقى التدريب على البحث الاجتماعي

ديسمبر 2023

منسول الصالح

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-المتغيرات، المفاهيم والمؤشرات 9

آ. المتغيرات البحثية.....9

ب. أنواع المتغيرات.....9

1. وظيفة المتغيرات والمفاهيم والمؤشرات.....10

پ. دلالة المفاهيم الابستمولوجية.....11

ت. مصدر المفاهيم.....11

ث. مكونات المفهوم.....11

ج. كيفية بناء المفهوم الاجرائي؟.....12

چ. تمرين.....12

ح. تمرين.....13

خ. تمرين :وظيفة المتغيرات والمفاهيم والمؤشرات المنهجية هي:.....13

د. تمرين.....13

ذ. تمرين قياس الأهداف العامة.....13

خاتمة 15

حل التمارين 17

قاموس 19

مراجع 21

وحدة

- تدعيم وتركيز المعلومات المتعلقة بالمنهجية العلمية
- اكتساب معرفة علمية حول أدوات وتقنيات جمع المعطيات الميدانية
- التمكن من كيفية بناء نماذج التحليل التطبيقية
- التعرف على خطوات البحث الاجتماعي وتطبيقها

مقدمة

الأهداف الخاصة بالمحور الثاني: المتغيرات، المفاهيم والمؤشرات

- أن يعرف الطالب ويفرق بين معنى المتغيرات والمفاهيم والمؤشرات
- أن يوضح الطالب وظيفة المتغيرات والمفاهيم والمؤشرات في مرحلة بناء الموضوع
- أن يشرح الطالب مكونات نموذج التحليل القائم على كل من المتغيرات والمفاهيم والمؤشرات

تشكل المفاهيم والمتغيرات والمفاهيم جوهر البحث الامبريقي والتطبيقي الذي يؤسس للدراسة الميدانية، في البحث الاجتماعي، وتترابط هذه الأجزاء فيما بينها مشكلة التحليل المفهومي، الذي يعد المرحلة الثانية الفرعية من المرحلة الأولى للبحث في العلوم الاجتماعية والتي تسمى المرحلة العملياتية

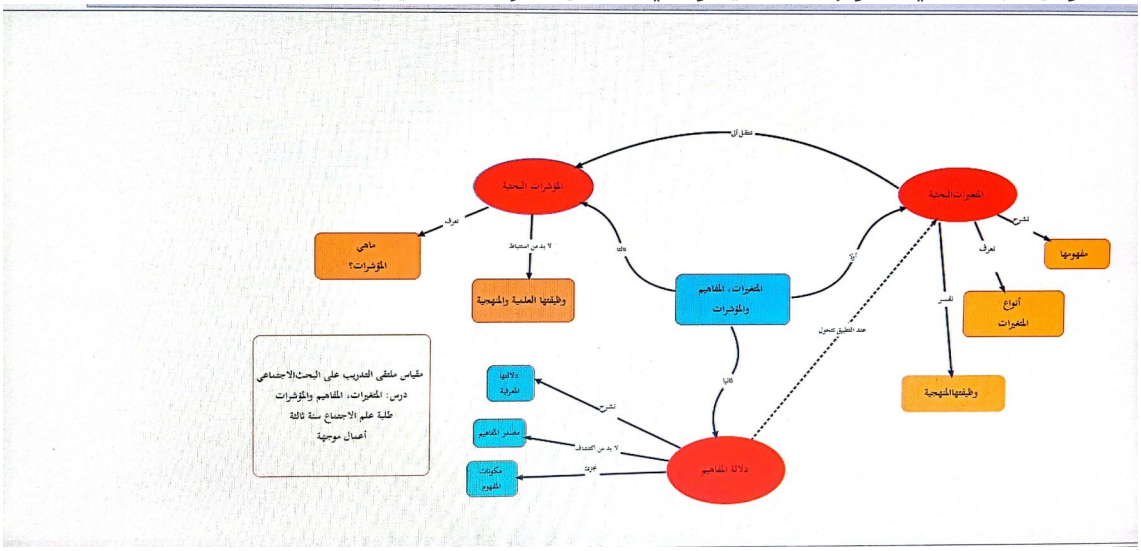

الخريطة الذهنية التعريفية لفصل المتغيرات، المفاهيم والمؤشرات

I المتغيرات، المفاهيم والمؤشرات

آ. المتغيرات البحثية

تعريف : المتغيرات

بناءات تجريبية تأخذ أكثر من قيمتين مثل الجنس(ذكر- أنثى)، الحالة الاجتماعية(متزوج، أعزب، مطلق، أرمل)، وعكس المتغيرات هي الثوابت التي تتخذ قيمة واحدة ففي بداية الدراسة يحدد الباحث أي المفاهيم التي ستكون ثوابت وايها تكون متغيرات وتبنى هاته الأخيرة على شرطين هما: أن تتعلق بمفهوم واحد، وأن تكون قابلة للقياس ويعبر عنها بقيم إحصائية

بناءات تجريبية تأخذ أكثر من قيمتين مثل الجنس(ذكر- أنثى)، الحالة الاجتماعية(متزوج، أعزب، مطلق، أرمل)، وعكس المتغيرات هي الثوابت التي تتخذ قيمة واحدة ففي بداية الدراسة يحدد الباحث أي المفاهيم التي ستكون ثوابت وأيها تكون متغيرات وتبنى هاته الأخيرة على شرطين هما: أن تتعلق بمفهوم واحد، وأن تكون قابلة للقياس ويعبر عنها بقيم إحصائية

ب. أنواع المتغيرات

1. المتغير المستقل: وهو الذي يحدث تغييرات في المتغير الأخر ويعطيه تفسيرا مثال على ذلك: دور الاسرة في التحصيل الدراسي وبالتالي هنا متغير الأسرة هو المتغير الذي يؤثر في عملية التحصيل الدراسي بالشكل السلب او الايجاب.
2. المتغير التابع: هو الذي يتأثر بالمتغير الاخر أو يفسر به ويرتبط التعريف بين المفهومين على حسب طبيعة البحث، نعود للمثال السابق فالتحصيل الدراسي يتأثر بالأسرة فيكون هنا متغير الاسرة هو الذي يفسره ويعطيه معنى ودلالة واضحة

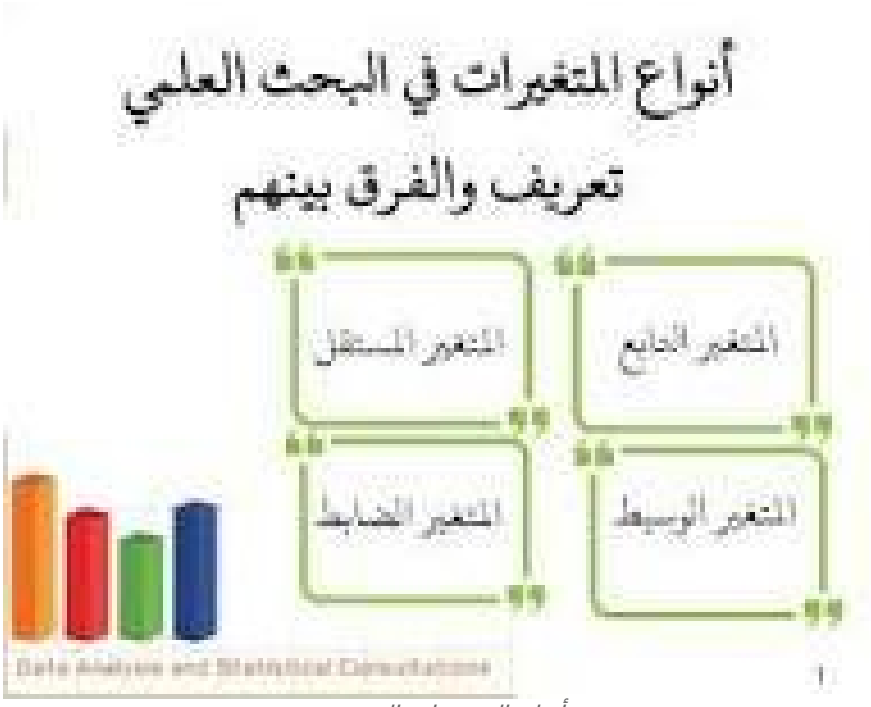

أنواع المتغيرات البحثية

1. وظيفة المتغيرات والمفاهيم والمؤشرات

مع كل ما تم طرحه، لا بد على الباحث في طرحه للمفاهيم أن تكون متناسقة مع المقاربة المتبناة وأن لا تكون متعارضة أو متناقضة معها، وهذا ما نطلق عليه بالمفهوم البنيوي أو النسقي، فعند تبني المقاربة النسقية هنا نتحدث عن المفهوم كنسق مثال العلاقات الرسمية هنا نتطرق إلى العلاقات كنسق، أما في حالة تبني البنائية الوظيفية فنتطرق إلى دور ووظيفة العلاقات الرسمية داخل المنظمة. بعد طرح المفاهيم اللغوية والاصطلاحية تأتي مرحلة المفهوم الإجرائي ذلك المفهوم الحامل لمؤشرات الموضوع القابلة للقياس، لأن هذا الأخير يشكل نقطة الالتقاء والفصل في قضية اختلاف المفاهيم كخاصية يمتاز بها علم الاجتماع

فتحدد وظيفة كل عنصر في الشكل التالي:

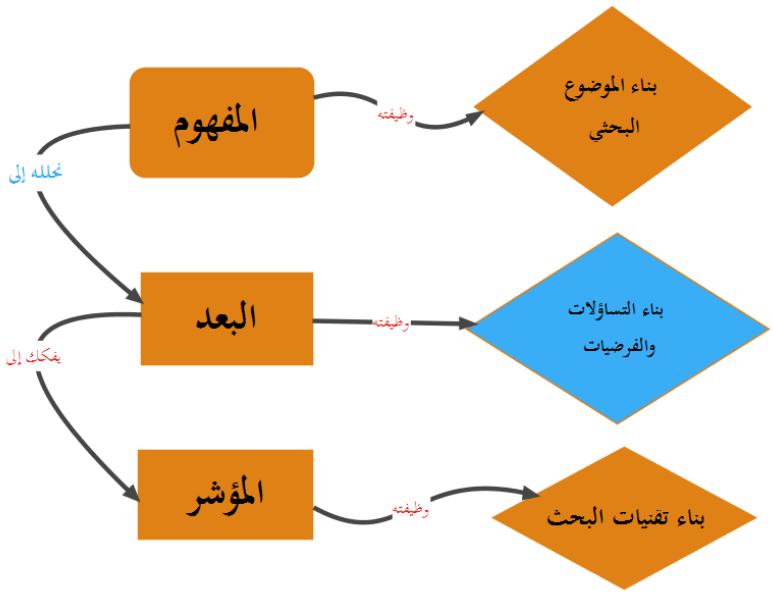

وظيفة المتغيرات والمفاهيم والمؤشرات

للطلاع أكثر أنظر[1]

ب. دلالة المفاهيم الابستمولوجية

في البداية المفاهيم هي لغة كل العلوم ومن خلالها ندرك مدى تشابك هذه المفاهيم، وهنا لا نشير إلى تعريف المفهوم وما يدور حوله من معرفة نظرية فهي في الأساس موجودة في التراث الأدبي، وما يهمنا هو كيفية استخراج المفاهيم وتعريفها والتعليق عليها تحضيرا لبناء تقنيات البحث، لأن أصل المفاهيم من متغيرات الدراسة الموجودة في التساؤلات والفرضيات[3](3).▪ فعلى الباحث أن يعرف ويجيد التفكيك المفاهيمي لمتغيرات الدراسة لأن هذه العملية تساعده في الفهم و فك اللبس والغموض عما يريده في بناء نموذج التحليلي، فإذا كان موضوعنا حول ضغوط العمل وتأثيرها على أداء العامل، لا بد على الباحث أن يعرف مفهوم ضغوط العمل ومفهوم الأداء كخطوة أولى ثم ينتقل إلى الأبعاد التي تظهر في التساؤلات والفرضيات بعد تفكيكه للمتغيرات، فيفكك الباحث ضغوط العمل إلى مثلا (ضغوط عمل فيزيقية، ضغوط عمل مهنية أو إدارية ..) وجب عليه الإشارة هنا إلا ما يريد أن يدرس بدقة في المفهوم الإجرائي▪

حول نقد المفاهيم المتبناة في البحث

لما يضع الباحث تعاريف للمفاهيم من الأحسن والأصح أن يطرح التعريف اللغوي، والاصطلاحي والإجرائي لأن كل واحد منهم مرتبط بالذي بعده، وفي التعاريف الاصطلاحية يشترط وضع تعقيب للتعاريف (نقد التعاريف) وعدم الاكتفاء بوضعها صماء من المراجع وفقط، لأن هذا النقد والتعقيب يسهل على الباحث من جهة بناء التعاريف الإجرائية، ويتعلم الطالب روح النقد والتعقيب والمناقشة، وهذا ليس حكرا على المفاهيم فقط بل في كل الخطوات المنهجية في الإطار النظري(1)[1] أو الميداني.

ملاحظة : أهمية الاطار النظري في الدراسة

يشكل أحد الروافد المعرفية الأساسية في عملية تحليل النتائج والتي على الباحث الاستدلال بها لأجل إضفاء العمق المعرفي لدراسته، لتكون ذات رصانة علمية وموضوعية(4).[4]

ت. مصدر المفاهيم

ما يمكن ملاحظته في الواقع او اعتماده من نظرية يساعد الباحث في تدقيق المفاهيم، فقد سمى ريمون كيفي وكمبنهود المفاهيم المستمدة من النظريات العلمية بالمفاهيم النسقية لأنها تستخرج عن طريق المنهج الاستنباطي ام المفاهيم التي يطلق عليها تسمية المفاهيم المنعزلة فهي مفاهيم ناشئة عن طريق الملاحظة الواقعية والتي يتم استخراجها عن طريق المنهج الاستقرائي، فالبتالي هذه الأخيرة نجد صعوبة في فصلها عن الاحكام المسبقة الا انها تقدم معرفة لا يمكن الاستغناء عنها، عكس المفاهيم النسقية التي تقدم المعرفة العلمية الخالصة من خلال دراسة العلاقات بين الظواهر والمنهج الاستنباطي الذي يعتمد على التجربة العلمية في الدراسة.

وهناك العديد من الصعوبات التي يقضي عليها الباحث من خلال اعتماده التعاريف الإجرائية تظهر في كونه يقضي على الغموض والتناقض والتباين في تصور دلالة المفهوم الناتج خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية من التضارب في المفاهيم وعدم كفايتها وتشخيصها واحاطتها بالمفهوم المراد دراسته، كذلك تعمل على إنزال المفهوم من صورته التجريدية الى النظرية ليعكس سلوك الظاهرة كما يلاحظها الباحث ويعاينها ويقيسها. فاعتماد المفهوم الاجرائي في البحوث الاجتماعية والنفسية الهدف منه هو ربط المفهوم بإجراءات القياس المتبناة في البحث، وبالتالي ربط الصلة كل الربط بين المفاهيم النظرية وبين أدوات جمع البيانات وكيفيات القياس المعتمدة، فقوة التعريف الاجرائي تكمن في دلالته الامبريقية التي ترتبط بالإجراءات التجريبية ودرجه قياسه لواقع الظاهرة (5)[5]

ث. مكونات المفهوم

باعتبار المفهوم هو تصور تجريدي، فالدراسة تتطلب تفكيكه الى ابعاده المختلفة من خلال الإشارة الى العديد من جوانب الواقع عن طريق هذه الابعاد او ما يسميه "لازار سفلد" بمكونات المفهوم. يقدم التعريف الذي يمكن طرحه نظريا مساعدة للباحث فيما يخص استخراج الابعاد فبالاعتماد على الفرضية القائلة" تساهم النقابة في نشر الثقافة العمالية باعتماد لغة الحوار المشترك" منه نحاول ان نطرح علاقة بين

1 - https://www.youtube.com/watch?si=icmKI9BQW6VyugMJ&fbclid=IwAR1I9E-Vb_7RtGTWehA-6lTViG0Lyqa_RcD7SDwG-mvQ4UmeDJ7xoNwBcVg&v=NjzEtNHlZ9Q&feature=youtu.be

مفهومين "النقابة" و" الثقافة العمالية"، في هذه الحالة يمكننا استخراج العديد من الابعاد لكلا المفهومين، وهذا ما يقودنا للقول بأن التعريف الأولي للمفهوم هو الذي يعطينا مدلولات الأبعاد التي تخص كل مفهوم، لأن في الأخير الابعاد التي يريدها الباحث وتساعده في الدراسة يمكن انتاجها من التعريف الأولي الذي بدوره يعطينا دلالة الابعاد التي تساهم في نجاح عمليه البحث كل ما لا يمكن قياسه يمكن اعتماده كبعد التي يعتبر بمثابة مستوى وسطي بين مفهوم تجريدي عام، وواقع ملاحظ، ومنه يمكن تجزئة هذا المستوى الى ابعاد فرعية توصلنا الى فهم الواقع بوضوح أكثر وتقلص مجاله من خلال التحديد الضيق للبعد الذي سيمكننا من الإشارة الا ما نريد دراسته في الواقع، وكما ذكرنا سالفا ان المفهوم الاجرائي هو الحامل لصفات وخصائص ومؤشرات يمكن ملاحظتها في الواقع تخص الظاهرة المدروسة تعود الإجرائية في تأسيسها الى العالم الفيزيائي بريدغمان الذي وضع سنة 1927 التعريفات الإجرائية، بعد ذلك تم نقلها الى علم الاجتماع، فقد قال بريدغمان في هذا الصدد ان "لا نعني بالمفهوم عامة الا جملة من العمليات وتكمن دلالة وضع الفرضية في اعتبارها انها وسيلة للتحقق من هذه العمليات"، في حين صرح عالم الاجتماع L; BERGبأن الطريقة الوحيدة لتعريف شيء ما موضوعيا هي تعريفه من خلال العمليات التي يتطلبها [2]

ج. كيفية بناء المفهوم الاجرائي؟

يبنى المفهوم الإجرائي على أعقاب خطوة الدراسة الاستطلاعية والمفاهيم المطروحة، لأن الدراسة الاستطلاعية تزود الباحث بمفاهيم إمبريقية يلاحظها في الواقع من خلال الاحتكاك المباشر بالميدان البحث، أو من خلال الدراسات السابقة التي تضمنت احد متغيرات الدراسة او كلاهما، باعتبار المفاهيم النسقية التي يطرحها الباحث في البداية لا تفي بالغرض المنشود. فإذا أردنا بناء مفهوم إجرائي لـ التطوير التنظيمي داخل المنظمة، وبعد طرح المفهوم على المستوى النسقي (الاصطلاحي) في طروحات العلماء والباحثين والمختصين لابد من معالجة المفهوم على المستوى الامبريقي من خلال الدراسة الاستطلاعية ونقف على مؤشراته التي تظهر جليا وتتمثل في ، سرعة الخدمة المقدمة من حيث الوقت والجودة، المهارات التي يمتاز بها الموظفين في استخدام التكنولوجيا، التنسيق بين الموظفين.....، ومن خلال هذه المؤشرات يحاول الباحث استعمال وتوظيف المؤشرات التي تتقاطع مع المدخل او المقاربة النظرية الذي اختارها من أجل تحليل وتفسير دراسته.

تنبيه : تنبيه حول المؤشرات البحثية

توجد مؤشرات يسهل تحديدها بطريقة سهلة، بينما توجد مفاهيم معقدة تركيبية يصعب تحديد ابعادها ومؤشراتها بشكل مباشر، كما أن عدد المؤشرات غير محدد بالنسبة لكل بعد غير أنه يمكننا القول بأنه كلما كان عدد المؤشرات كبير كلما كان قياسها دقيق وموضوعي

المفهوم	الأبعاد	المؤشرات
التدين	الايديولوجي	المعتقدات، الاراء، الافكار
	الديني	،الصلاة، طريقة الوضوء

مثال توضيحي لتفكيك مفهوم التدين

ج. تمرين

[17 ص 1 حل رقم]

تساهم كل من .....في بناء الموضوع العام للبحث، حيث يعتمد الباحث على .....لكلي ينقل الموضوع من النظري الصوري الى.....، الذي يستند بدوره إلى اختيار نوع من .....والتي تساعده في عملية تحرير .....

ح. تمرين

[17 ص 2 حل رقم]

من بين التعريفات المطروحة ماهو التعريف الصحيح والمنهجي للمفاهيم:

- [ ] هي كلمات ذات دلالة ومعنى لها وظيفة معينة
- [ ] هي أبنية معرفية وظيفتها شرح وتفسير وتحليل مصطلح معين
- [ ] هي مكون منهجي معرفي وظيفته نقد معرفة معينة

خ. تمرين :وظيفة المتغيرات والمفاهيم والمؤشرات المنهجية هي:

[17 ص 3 حل رقم]

وظيفية بنيوية　　وظيفية تفكيكية تحليلية وتركيبية　　وظيفة تعريفية مفاهيمية

د. تمرين

[17 ص 4 حل رقم]

مما يتكون نموذج التحليل

- ( ) من المتغيرات والتعريفات والمؤشرات
- ( ) من المفاهيم والمتغيرات والمؤشرات
- ( ) من الدلالة المعرفية لكل من المؤشرات والمفاهيم والمتغيرات

ذ. تمرين قياس الأهداف العامة

تعتبر كل من مرحلة بناء الاشكالية والفرضيات و مرحلة بناء المفاهيم والمتغيرات والمؤشرات، هامة في البحث الاجتماعي كونهاتؤسس لقطيعة علمية ومنهجية لتناول موضوع البحث، وضح العلاقة بين المرحلتين؟

خاتمة

تعد الممارسة التطبيقية هي أساس التعلم المنهجي، كونها تعطي للطالب والباحث في علم الاجتماع الطريقة الصحيحة للتناول المنهجي للموضوعات وانزالها للواقع، ومعرفة وادراك البناء المنهجي الصحيح لتناول الموضوعات بشكل ممنهج وصحيح

حل التمارين

1 > (ص 12)

تساهم كل من .....في بناء الموضوع العام للبحث، حيث يعتمد الباحث على .....لكلي ينقل الموضوع من النظري الصوري الى.....، الذي يستند بدوره إلى اختيار نوع من .....والتي تساعده في عملية تحرير .....

2 > (ص 13)

☑	هي كلمات ذات دلالة ومعنى لها وظيفة معينة
☐	هي أبنية معرفية وظيفتها شرح وتفسير وتحليل مصطلح معين
☑	هي مكون منهجي معرفي وظيفته نقد معرفة معينة

3 > (ص 13)

	وظيفة تعريفية مفاهيمية
	وظيفة تفكيكية تحليلية وتركيبية
	وظيفة بنيوية

4 > (ص 13)

○	من المتغيرات والتعريفات والمؤشرات
◉	من المفاهيم والمتغيرات والمؤشرات
○	من الدلالة المعرفية لكل من المؤشرات والمفاهيم والمتغيرات

قاموس

التعريف الاجرائي

(ماهو إلا مجموعة من الإجراءات التي تصف النشاطات والإعمال التي يجب القيام بها، من أجل تحديد الأبعاد التي يمكن ملاحظتها وقياسها، حيث تعد المفاهيم الإجرائية حلقة وصل بين مستويين التصوري والنظري والملاحظ التجريبي". وهو كذلك يعتمد على رؤية الباحث لموضوعه من خلال الزاوية التي يعالج منها الموضوع وعليه المفهوم الإجرائي هو مفهوم مبني امبريقيا انطلاقا من ملاحظات مباشرة أو معلومات مجمعة من طرف الآخرين)

الفرضيات **Epothése**

الفرضيات تخمينات مبدئية، واجابات أولية يطرحها الباحثين لأجل اختبارها والتأكد من صحتها، حيث تكمن أهميتها أنها تترجم روح الاكتشاف التي تطبع كل عمل علمي كونها مؤسسة على تفكير نظري وعلى معرفة مختصرة خاصة بالظاهرة المدروسة

مراجع

[1] Organizing Academic Research Papers: Theoretical Framework", إقرأ المزيد على باحثين: https://bahetheen.com/a/library.sacredheart%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

[2] ناصر قاسيمي، عبد السلام لراري: المنهجية التطبيقية، دار التل، الجزائر، 2021

[3] عبد القادر لورسي: الدليل في الابستمولوجيا وتدريس العلوم، دار جسور، الجزائر، 2017

[4] منسول الصالح، السعيد رقاقدة: دليل المبتدئ في اعداد الرسائل الجامعية، دار الماهر، الجزائر، 2023

[5] امحمد تيغزة: الطواف حول مقدس التعريف الاجرائي، هل هو جدير بهذا التقديس والتبجيل؟، مجلة السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء السنوي العاشر للقياس والتقويم التربوي والنفسي، مطابع الحميصي، الرياض، 2002